

الوافي في الوفيات

سليمان بن بريدة الأسلمي . وُلِدَ هو وأخوه عبد الله في بطن في خلافة عمر . وَكَانَ ابن عُبَيْنَةَ بفضله عَلاَى أخيه . روى عن أبيه وعمران بن حصين وعائشة . وتوفي سنة خمس ومائة . وروى له مسلم والأربعة .

عَلَّام الدين الحنفي .

سليمان بن أبي بكر بن أميرك العلَّامة عَلَّام الدين أبو الربيع النيسابوري الأصل الحموي المولد المصري الدار الجنفي . كَانَ بالقاهرة مدرّس مدرسة يازكوج الأسدي ومدرسة حارة الديلم وبمسجد الشهاب الغزنوي . وحدث عن أبي عبد الله الأرتاحي والعماد الكاتب . وَكَانَ دِيناً خيراً بالمذهب . توفي سنة ثمان وثلاثين وست مائة . أبو أيوب .

سليمان بن بلال أبو أيوب . من موالى أبي بكر الصديق أحد الحفاظ . كَانَ بربرياً جميلاً حسن الهيئة ثقةً عاقلاً يفتي بالبلد وولي خراج المدينة . قال ابن معين : ثقة صالح ويقال إنّه كَانَ محتسب المدينة . توفي سنة اثنتين وسبعين ومائة . وروى له الجماعة .

الدقيقي النحوي .

سليمان بن بنين بن خلف أبو عبد الغني المصري الدقيقي النحوي الأديب . لازم ابن برقي مدةً في النحو وصنّف في النحو والعروض والرقائق وغير ذلك . وتوفي سنة أربع عشرة وست مائة .

شرف الدين الشاعر .

سليمان بن بَنَدِيمَان بن أبي الجيش بن عبد الجبار بن بنيمان الأديب شرف الدين أبو الربيع الهمداني ثُمَّ الإزبلي . شاعر محسن سائر القول له نواذر وزوائد ومزاد حلو . كَانَ أبوه صائغاً أيضاً . جاء إليه مملوك مليح من مماليك الأشرف موسى وقال له : عندك خاتم مليح عَلاَى إصبعي ؟ فقال له : لا إلاّ عندي إصبع عَلاَى خاتمك ذكره أبو البركات مستوفي إربل في تأريخه . وتوفي سنة ست وثمانين وست مائة وَلَـهُ تسعون سنة أو أزيد . ولمّا قامر الشهاب التلعفري بثيابه وخِفافه قال ابن بُنِيمَان وأنشدها للملك الناصر من الخفيف : .

يَا مليكاً فاقَ الأنامَ جميعاً ... مِنْهُ جُودٌ كالعارضِ الوَكَّافِ .
والذي راشَ بالعطايا جَنَاحي ... وتَلَا فَيَ بَعْدَ الإله تَلَا في .

مَا رَأَيْنَا وَلَا سَمِعْنَا بِشَيْخٍ ... قَدِيلَ هَذَا مُقَامِرٍ بِالْخِيفَةِ .
وَبِهَذَا كَمْ يُدَقُّ فِي كُلِّ يَوْمٍ ... فِي قَفَاهِ وَالرَّأْسِ وَالْأَكْتَافِ .
أَسْوَدَ الْوَجْهِ أَبْيَضُ الشَّعْرِ لَكِنْ ... فِي سَحِيمٍ وَقَبْحَةٍ وَخِيفَةٍ .
يَدَّعِي نِسْبَةً إِلَى آلِ شَيْبَا ... نِ الْقِبَائِلِ الْأَشْرَافِ .

وَهُمْ يُنْكَرُونَ مَا يَدَّعِيهِ ... فَهَوَ وَالْقَوْمُ دَائِمًا فِي خِلَافٍ .
مِثْلَ تَجْدٍ لَوْ اسْتَطَاعَتْ لِقَاكَ ... لَيْسَ هَذَا الدَّعِيَّ مِنْ أَكْنَافِي .
فَابْسُطِ الْعُذْرَ فِي هَجَاءٍ رَقِيعٍ ... عَادِلٍ عَنْ طَرَائِقِ الْإِنْصَافِ .

وَلَمَّا سَمِعَ التَّلْعِفِي الْأَبْيَاتَ قَالَ لَهُ : مَا أَنَا جَنْدِي أَقَامِرٌ بِخَفَافِي !
فَقَالَ لَهُ ابْنُ بَنِيانٍ فِي الْحَالِ : بِخَفَافِ امْرَأَتِكَ !

فَقَالَ : مَا لِي امْرَأَةً . فَقَالَ لَهُ : لَكَ مُقَامِرَةٌ مِنْ بَيْتِ الْحَجْرَتَيْنِ إِمَّا بِالْخَفَافِ
وَإِمَّا بِالثِقَالِ . وَلَمَّا وَقَعَ ابْنُ بَنِيانٍ عَنِ الْبَغْلَةِ انْكَسَرَتْ رِجْلُهُ وَمَشَى عَلَى خَشْبَتَيْنِ سَمِعَ
بَعْضُ النَّاسِ يَقُولُ : مَا يَضْرِبُ بَعْضَاتَيْنِ فَقَالَ : بَلَى لَابْنِ بَنِيانٍ . وَرُئِيَ رَاكِبًا عَلَى
حِمَارِهِ فَسَأَلُوهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ : نَزَلْتُ عَنِ الْبَغْلَةِ وَأَصْبَحْتُ أَقْدَمُ عَلَى الْجَحْشَةِ . وَنَظِمَ فِيهِ
الشَّهَابُ التَّلْعِفِيُّ مِنَ الْبَسِيطِ :

سَمِعْتُ لَابْنَ بَنِيانٍ وَتَغَلَّلَتْهُ ... عَجَبِيَّةٌ خَلَّتْهَا إِحْدَى قَصَائِدِهِ .

قَالُوا رَمَتْهُ وَدَاسَتْ بِالنِّعَالِ عَلَى ... قَفَاهُ قَتَلَتْ لَهُمْ ذَا مِّنْ عَوَائِدِهِ .
لَأَنَّهَا فَعَلَتْ فِي حَقِّهَا ... مَا كَانَ يَفْعَلُهُ فِي حَقِّهَا وَالِدِهِ .

وَقَالَ ابْنُ بَنِيانٍ مِنَ الْبَسِيطِ :

إِشْرَبْ فَشُرْبُكَ هَذَا الْيَوْمَ تَحْلِيلُ ... وَانْفِ الْهُمُومَ فَقَدْ وَا فَاكْ أَيُّ لَوْلُ

.

أَمَا تَرَى الشَّمْسَ وَسَطَ الْكَأْسِ طَالِعَةً ... مُنِيرَةً وَنَاطِقُ الْبَدْرِ مَحْلُولُ .
وَالْأَرْضُ قَدْ كُسِيَتْ بِالْغَيْثِ حُلَّاتُهَا ... وَنَاطِرُ الرِّوْضِ بِالْأَزْهَارِ مَكْهُولُ .
وَقَالَ مِنَ الطَّوِيلِ :

أَتَانِي كِتَابُكَ كَانَ لَمَّا فَضَّلْتُهُ ... مُرَوِّىٍّ مِنَ الْإِحْسَانِ صَادٍ مِّنْ الْخَنَا